صولة القمر - في مواجهة التزييف الديني

ملامح منظومة طِيّب الولادة (الجزء الثاني)

استكمالاً لما بدأناه في الحلقة السابقة، نغوص اليوم في 'منظومة طِيّب الولادة' لنفهم كيف تحدث القرآن عن صناعتها وتنظيمها، وصولاً إلى حقيقتها العقائدية الكبرى.

NotebookLM

{مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}

[سورة آل عمران: 179]

- الله لا يترك المؤمنين في هذا الواقع السيء دون تمييز.
- هناك منظومتان تتصارعان: 'منظومة طِيب الولادة' (خطة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم) و'منظومة خُبث الولادة' (خطة إبليس وآله).
- التمييز يبدأ في الدنيا ويستمر نتائجه إلى الآخرة: {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ} [سورة الأنفال: 37]

NotebookLM

{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً}

[سورة النحل: 97]

ميزان الحقيقة: في 'منظومة طِيب الولادة'، لا فرق بين ذكر وأنثى، ولا بين أبيض أبيض وأسود، ولا بين القامة والطول. الفوارق الفسيولوجية دنيوية فقط.

الحياة الطيبة: هي جزء من برنامج هذه المنظومة. الجزاء يكون 'بأحسن ما كانوا يعملون' وفقاً لهذا الميزان المهدوي المتقن الذي هو 'حقّ لا باطل فيه'.

NotebookLM

{ٱلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ}

[سورة النور: 26]

تصحيح المفهوم: الآية لا تتحدث عن الزواج الدنيوي؛ ففي دنيانا قد يتزوج الطيب خبيثة (كما حدث للأنبياء والأئمة الذين تزوجوا أخبث الخبيثات).

لو كان التفسير الظاهري صحيحاً لسَرَى النقص عليهم وحاشاهم.

المعنى الحقيقي: الحديث عن 'قوانين المنظومة'.

في الآخرة وفي الحقيقة: الطيبون (نظام الولاية) للطيبات، والخبيثون (نظام الشيطان) للخبيثات.

النتيجة: {أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ} أي الطيبون مبرؤون مما يقوله الخبيثون.

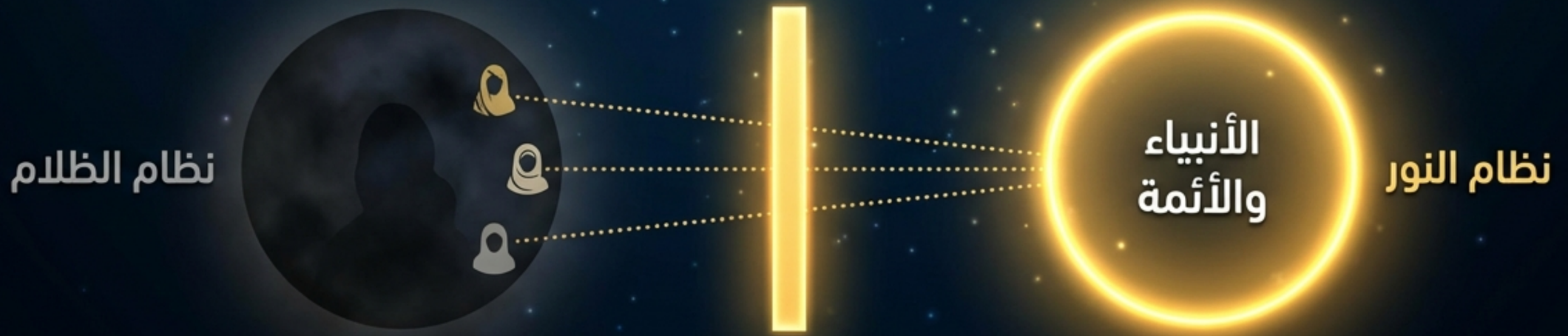

NotebookLM

{يَآ أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ}

[سورة البقرة: 168]

- خطوات الشيطان تقود إلى 'منظومة خُبث الولادة'.
- الحل: اللجوء إلى 'منظومة طِيب الولادة' ليكون همّنا موافقاً لهمّ إمام زماننا.

{هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً}

[سورة آل عمران: 38]

طلبٌ لأن تكون ذريته جزءاً من المنظومة، وليس مجرد ولادة شرعية.

NotebookLM

{وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ}

[سورة المائدة: 88]

+

=

نظام النور / النظام الطيب

- **الشرط الجوهري:** الحلال الطيب لا يكون كذلك إلّا بالتقوى.
- **ما هي التقوى؟** ليست مجرد مفاهيم كتب الأخلاق، بل هي 'الكون مع إمام زماننا'.
- **المرابطة:** {يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ} [سورة آل عمران: 200].
  رابطوا مع إمامكم؛ هذه هي أعلى مراتب التقوى.

NotebookLM

{وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا} [سورة الأعراف: 58]

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ} [سورة إبراهيم: 24]

- البلد الطيب: هم محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.
- نباته: ثقافة العترة الطاهرة وعلومهم.
- القول الثابت: ولاية علي وآل علي، التي تُثبّت المؤمنين في الحياة الدنيا والآخرة.

NotebookLM

{وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ... وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} [سورة الزمر: 73]

- التحية: 'طبتم' أي يا طيبي المولد والولادة.
- التجارة المنجية: {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} [سورة الصف: 10]
- عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: "أنا التجارة المربحة التنجية في اللّيء المنجية".
- الدخول في المنظومة المهدوية هو النجاة.

NotebookLM

تنبيه هام:

الأحاديث التي تربط 'طِيب الولادة' بعفة الأم والزواج صحيحة، لكنها تشير إلى "جزء" من المنظومة، أو أو للرد على مثالب الأعداء.

- **الحقيقة الأعمق:**
  ليس كل من ولد زواجاً شرعياً هو بالضرورة ضمن "المنظومة المهدوية"، والعكس صحيح (يمكن لمن ولد في بيئة ناصبية أن يلتحق بالمنظومة).
- **الشاهد:**
  رسول الله صلى الله عليه وآله: "أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى".
  من التحق بالشجرة الطيبة صار منها.

NotebookLM

دراسة حالة: السيد الحِميري (سيد الشعراء)

- **أصله:** أبواه ناصبيان في غاية النصب والعداوة لآل محمد.
- **مصيره:** أصبح "سيد الشعراء" بلقب من الصادق صلوات الله عليه. ما ترك فضيلة لأمير المؤمنين إلا ونظم فيها شعراً.
- **الدرس:** خرج من بيئة خبيثة ليدخل في "منظومة طِيّب الولادة" عبر الانتماء العقائدي. هذا يثبت أن العبرة بالالتحاق بشجرة محمد وعلي.

NotebookLM

التعريف النهائي:

طِيب الولادة هو الانتماء العقائدي لفاطمة صلوات الله عليها.

- كيف؟ عبر تصديقنا أن محمداً وعلياً هما 'الوالدان الحقيقيان' (تكويناً وتشريعاً). هذا التصديق يُمضيه 'الأم' (فاطمة).

- الحديث الشريف: عن الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه في تفسير {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسانًا}: "أفْضل والديكم وأحقّهما لشكركم محمد وعلي". [تم الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

- رسول الله صلى الله عليه وآله: "أنا وعلي أبوا هذه الأمة... ولحقّنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم". [تم الالتزام بالمصدر]
- فاطمة الزهراء صلوات الله عليها: "أبوا هذه الأمة محمدّ وعلي... ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما". [تم الالتزام بالمصدر]
- الإمام الصادق صلوات الله عليه: "من رعى حق أبويه الأفضلين (محمد وعلي) (محمد وعلي) لم يضره ما أضاع من حق أبوي نفسه". [تم الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

عن الإمام الكاظم صلوات الله عليه:

"لِعِظَم ثواب الصلاة على قدرِ تعظيم المصلي أبويه الأفضلين محمد وعلي". [تم الالتزام بالمصدر]

- التطبيق: حينما تبترون ذكر علي في صلاتكم، فأنتم لا تعظمون قدر 'الأب الأفضل'، فتفقد الصلاة جوهرها.

- الامتحان: عن الإمام الرضا صلوات الله عليه: "أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمه الذين ولداه؟... فليجتهد أن لا ينفى عن أبيه وأمه الذين هما أفضل من أبوي نفسه". [تم الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله لعلي صلوات اللّٰه عليه: **"فإنّي خُلَقت أنا وأنت من طينة واحدة... فإذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأشياء أمهاتهم (منظومة خبث الولادة) سوى شيعتنا، IBM) سوى شيعتنا، فإنّهم يُدعون بأشياء آبائهم لطِيب مولدهم"**. [تم الالتزام بالمصدر]

الخلاصة:

- الشيعة يُدعون بأسماء آبائهم (محمد وعلي) لأنهم أبناؤهم الحقيقيون.
- "شيعتنا منا ونحن منهم".

NotebookLM

طِيب الولادة = الانتماء العقائدي لفاطمة.

الدين عَنُونَه الله باسمها: {وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}.

النية: نعيش ونموت على نية الانتماء الحقيقي لهذين الوالدين العظيمين (محمد وعلي) ببركة مولاتنا الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين.

NotebookLM